

وعد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جال الخ طالب  
 ولا تمنعنا الحاجة جباط الباء فانك لا تدري لما انت رغب  
 والمليح الجيد في هذا قول من قال  
 لا تحقرن امرا ان كان ذائفة فلم وضع من الاقدام قد روي  
 كرام قوم جفونا هم فلم نرهم اهلا لخدمتنا صارا والنا روي  
 اهر من كتاب محاسن الفردوس في كتاب المختار من  
 مطالع الانوار حكاية فيها اعتبار لذي لا يبصار وهي  
 ما روي عن احمد بن الخطيب عن ابيه قال دخلت يوما  
 على امي في يوم اضحى فرأيت عندها عجوزا في الظار رثة  
 وهي هيبه فتبخته فقلت ومن هذه العجوز فقلت لي  
 ام سلم عليها هذ خالتك عتابة ام جعفر بن يحيى  
 اليرمكي فقلت لا اله الا الله اصابك الدهر في ما روي  
 يا خالة فقلت يا باني انما كانت الدنيا عارية فارفعها  
 معبرها وحلة سلبها ملبسها فقلت ما تعجب  
 ما رايتي فقال يا بني لقد مر على اضحى مثل هذا الاضحى  
 وعلى راسي اربعائة وصيفة تحذمني وقد ظننت مع  
 ذلك ان ابني عاق لي ثم صرت اليك اليوم اطلب  
 جلد شاتين اجعل احد هما شاري والاخر دناري قلت  
 ما اصعب ما لقيت فانثنت تقول  
 كل المصائب قد تمر على الفتى وتمون غير شمارة الحساد  
 ان المصائب تنقض ايامها وشمارة الحساد بالمصاد  
 قلت

قلت لها ثم ماذا قالت الموت قلت لها او ذقتيه فانثنت  
 تقول لا تحسبن الموت موت البلاء وانما الموت سؤال الرب  
 كلاهما موت ولكن ذاك اشد من ذاك لذلك الروال  
 وهذه المرأة كان ابها من اصحاب الدولة والتصرف  
 في زمن الرشيد فلما ولت الدولة حصل لها ما ذكر  
 وما الطف ما قيل  
 ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماخنة فزوج الاصابع  
 وقالت الخبر  
 اذا كنت لم تأمن من الدهر نكبة وكنت قوي القلب بالمال والذكر  
 ولا ترددي خلا صغيفا ترأيت عليه صروف الدهر بالعرس واليسر  
 الا ان قاع البحر يصبح ناشفا وتجري على حيتانه نوب الدهر  
 الا ان بيت الفقير يرمي له الغناء وبيت الفنا يخشى عليه من الفقر  
**فعلبك تقوي الدهر فالزمها فنز ان التقى هو البهي الالهي**  
 عليك اسر فعل بمعنى الزم كقولك تعالي يا ايها الذين امنوا  
 عليكم انفسكم والسقوى لغة الترك وشرفا سبل عنها  
 الناظم رضي الله عنه فقال هي الخوف من الجليل والعمل  
 بالتميز والفتنة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل  
 وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه هي ترك ملحوم الله  
 واذا ما اقترض الله فأرذلك الله بعد ذلك اليمن  
 التواكل فهو خيرا لي خيرا وقيل تقوي الله ان لا يبرك  
 حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وثبت انه عليه